



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

مفضل بن أبي الفضائل وكتابه

"**النهر السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد**"

دراسة مقدمة من الباحثة

أميرة عبد الموجود أحمد محمد

لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إشراف

د. غادة كمال السيد

مدرس التاريخ الإسلامي

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د محمود إسماعيل عبد الرازق

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٨م



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

اسم الباحثة : أميرة عبد الموجود أحمد محمد

عنوان الرسالة : مفضل بن أبي الفضائل وكتابه " النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد "

الدرجة : ماجستير

الإشراف

أ.د / محمود إسماعيل عبد الرازق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب - جامعة عين شمس

د. / غادة كمال السيد مدرس التاريخ الإسلامي

كلية الآداب - جامعة عين شمس

تاريخ البحث : ٢٠١٨ / /

الدراسات العليا :

أجيزت الرسالة بتاريخ ختم الجامعة

٢٠١٨ / / م

موافقة رئيس الجامعة موافقة مجلس الكلية

٢٠١٨ / / م



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

اسم الباحثة : أميرة عبد الموجود أحمد محمد

عنوان الرسالة : مفضل بن أبي الفضائل وكتابه " النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد "

الدرجة : ماجستير

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د / محمود إسماعيل عبد الرازق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية رئيساً ومشروفاً

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د / صلاح خليل سلام

كلية الآداب - جامعة حلوان

أ.د / عصام عصام أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

عضووا

أ.د / سند أحمد سند عبد الفتاح

كلية الآداب - جامعة عين شمس

عضووا

أ.د / سند أحمد سند عبد الفتاح

كلية الآداب - جامعة عين شمس

فهرس المحتويات

المقدمة	١
التمهيد : خصائص الكتابة التاريخية في القرن الثامن الهجري	١٧
الفصل الأول : العوامل المؤثرة في فكر مفضل بن أبي الفضائل	٢٥
• سيرة حياته .	٢٦
• ثقافته .	٣٢
• وضعه الظبي .	٣٣
• تأثير الدين .	٣٤
• الفكر التاريخي للمؤرخين الأقباط .	٣٩
الفصل الثاني : محتوى كتاب النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ بن العميد	٤٤
• الأحوال السياسية .	٤٧
• الأحوال الاقتصادية .	٥٤
• الأحوال الاجتماعية وال عمرانية .	٥٨
• الأحوال الدينية والثقافية .	٦١
الفصل الثالث : المرجعية التاريخية عند مفضل بن أبي الفضائل	٦٤
• العيان .	٦٥
• السماع .	٦٧
• الوثائق .	٧٠
• النقل .	٧٤
الفصل الرابع : منهج الكتابة التاريخية عند مفضل بن أبي الفضائل	٩٥
• المنهج .	٩٦
• النقد .	١٠٣
• الموضوعية .	١١٢
• اللغة والأسلوب .	١١٨
الفصل الخامس : التعليل والتفسير عند مفضل بن أبي الفضائل	١٢٢
• التعليل والتفسير .	١٢٣
• المقاصد والغايات .	١٣٧
الخاتمة	١٣٩
الملاحق	١٤٣
قائمة المصادر والمراجع	١٤٩
الملخص باللغة العربية	١٦٦
الملخص باللغة الإنجليزية	١٦٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة المجادلة ١١]

الإهداء

إلى ... أمى نبع العطاء ... رمز الوفاء ...

بهجتى فى الأرض ونعمتى من السماء

إلى ... أختى عفاف

صاحبـة الفضـل الكـبير عـلـى ... عـرـفـانـا وـوـفـاءـ

المرأة

المقدمة

تعد الدراسات التاريخية المهمة بدراسة المؤرخين ومناهجهم من أكثر الدراسات قيمة في دعم مناهج البحث العلمي الحديث وذلك لأنها تظهر لنا صورة من صور تطور المنهجية التاريخية للمرحلة التي كُتُبَت فيها، ومن أجل التعرف على مصادرها وأهميتها عُنِي الباحثون بدراسة المؤرخين ومناهجهم في كتابة التاريخ كمهمة للكشف عما أنتجه الفكر العربي الإسلامي في مختلف ميادين المعرفة.

حيث شهد العصر المملوكي (١٤٨٠-١٢٥٣هـ) ازدهاراً كبيراً في حركة التدوين التاريخي، وظهر العديد من المؤرخين الذين أسسوا ما أصطلح على تسميته بمدرسة التاريخ المصري، وكتب المؤرخون المصريون في عهد دولة المماليك البحرينية تواريخ عصورهم وما عاها، وسجل بعضهم المذكرات التاريخية في ثنايا كتبهم، من هؤلاء المؤرخين من كان يقدم تاريخاً عالمياً أو تاريخاً إسلامياً عاماً، وبعضهم عمد إلى أحد كتب التاريخ فذيل عليه بتاريخ عصره. مثلاً فعل مفضل بن أبي الفضائل أحد مؤرخي مدرسة التاريخ المصري والمنوط دراسته في رسالتنا.

كما تكمن أهمية الدراسة و اختيار الباحثة للمورخ مفضل بن أبي الفضائل كموضوع رسالتها في أنه قدم مؤلفاً تاريخياً مهماً بالنسبة للتاريخ المملوكي، حيث سار على نهج ابن العميد في كتابة التاريخي المجموع المبارك والذي توقف عام ١٢٥٨هـ/١٢٥٩م والذى يعتبر كتاب النهج السديد موضع دراستنا الذي أله مفضل تذيله، كما يحمل الكتاب بين طياته معلومات غاية في الأهمية انفرد بها مفضل، بالإضافة لأنه كان من المؤرخين المهمضوم حقهم حيث قُلَّت الدراسات حوله، بالإضافة لعدم ترجمته لنفسه في مؤلفة النهج السديد، وسيراً على نهج أستاذنا المؤرخ الدكتور محمود إسماعيل في دراسة المؤرخين الذي حمل على عاتقه إظهارهم للباحثين، وعرفاناً بالجميل لهم حيث أله موسوعته الشهيرة باسم سوسيولوجيا الفكر الإسلامي من أجل ذلك، كما كان له الفضل في توجيه نظرنا إلى ذلك لختار أحد المؤرخين بالعصر المملوكي ليكون محل دراستنا بشكل وافٍ وما يحتويته من نقد للمورخ موضع الرسالة وهل كان موضوعياً أم خلاف ذلك.

وهناك أهمية أخرى تكمن في اختيارنا لهذا الكتاب تتمثل في معاصرة مفضل لبعض سلاطين المماليك البحرينية وخاصة الذين ذكرهم في مؤلفه النهج السديد والذي كان يحمل الأحداث التاريخية المهمة خاصة في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون والذي توصلت الباحثة أنه كان حياً في عصره وأله مصنفه بعد وفاته مما يعده من الشهود العيان على تلك الفترة . بالإضافة إلى ذلك أنه لم يهمل تدوين التاريخ منذ عام ١٢٥٨هـ/١٢٥٩م ، حتى عام ١٣٤٠هـ/١٣٤١م، وبعض الأحداث المتفرقة عام ١٣٤٨هـ/١٣٤٩م، حتى ولم يكن معاصرًا لذلك فقد اتبع نهج معاصريه من المؤرخين في